

فجرت زيارة الداعية وجدى غنيم إلى تونس التي بدأت السبب الماضى، ومستمرة حتى الآن صراعا واضحا بين الإسلاميين والعلمانيين الذين هاجموا الزيارة بقوة، فقد شهدت تونس سجالاتا دار بين عدد من المؤسسات الحقوقية العلمانية والصفحات التابعة لشباب حركة النهضة الإسلامية، وظهر ذلك فى أساليب التحدى الذى اتبعه كل طرف ضد الآخر، حيث رفع محامون تونسيون شكوى ضد "استغلال المساجد لأغراض سياسية"، وقالت المحامية، بشرى بلحاج حميدة: "نحن الآن بصدد رفع شكوى باسم منظمات من المجتمع المدنى ضد أولئك الذين يستغلون المساجد لأغراض سياسية".

وأرسلت "حركة كلنا تونس" التى أسستها آمنة منيف، الطيبية والمسئولة السابقة فى حزب أفق تونس الليبرالى رسالة إلى السلطات التونسية من بينها وزارة الشؤون الدينية ووزارة حقوق الإنسان والعدالة الانتقالية، للمطالبة "بضرورة اتخاذ الإجراءات والسبل الكفيلة لمنع الداعية المصرى من مواصلة سلسلة المحاضرات"، كما نظمت مظاهرة للمطالبة بخروج غنيم من تونس.

فى المقابل رد غنيم على هذه الحملة بقوله "موتوا بغيظكم" فى خطبة له بالقيروان، مؤكدا أنه سيكرر زيارته لتونس وربما ينوى الاستقرار فيها رغم انف الحاقدين، وقال غنيم فى خطبة له بمدينة القيروان: "إن شاء الله نيجى تونس مرة واثنتين ويمكن أسكن فيها رغم أنف الحاقدين"، فرد أحد المشاركين فى الخطبة قائلا: "الإقامة الكاملة إن شاء الله وموتوا بغيظكم".

كما دعمته الرابطة التونسية للعلماء والدعاة منتقده ما وصفته بـ "الصخب الإعلامى" والهجمة الشرسة على الدين، الذى ضاقت به صدور العلمانيين فنطقت به ألسنتهم.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 20/02/2012

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammedfaraq.com